خاتمة

ستظل ثورة ٢٥ يناير إحدى أعظم الثورات فى التاريخ البشرى. ولا تُقاس عظمتها بتغييرها النظام المصرى السابق، ولا بتأثيرها على إقليمها العربى، وجوارها الجغرافى، وإنما تتجاوز ذلك إلى العالم كله، حيث وقفت الشعوب منها: مُعجَبة.. متأملة، ومُلهَمة.

فقد وصل تأثير تلك الثورة إلى كل بيت بجميع أنحاء العالم، فخرجت مئات المظاهرات المقلدة لها، فى الولايات المتحدة وأوروبا، والعالم الصناعى، احتجاجا على النظام الرأسمالى، وبحثا عن تحقيق مبادئ الثورة المصرية نفسها، وهى: العدالة، والكرامة، والحرية.

إنها قصة نجاح إنسانية نسجها المصريون ببراعة، وأثبتوا بها للتاريخ أن الأمل قائم فى الانعتاق من الاستبداد والتخلف والتآمر، أيا كانت وجهته، وحجمه، وأن لهم دورا فى صنع مستقبل سعيد للبشرية، بنجاحهم فى مواجهة تحد إقامة نظام حكم عادل ورشيد.

ويدرك المصريون جميعًا أن ثورة ٢٥ يناير بداية، وليست نهاية، وأنها تحتاج إلى ثورة أخرى هى ثورة البناء، وصناعة الأنموذج، والقدوة، والغد المشرق.

الآن، نستمد -نحن المصريين- من دماء الشهداء، وأنات الأرامل، ودموع اليتامى؛ وعذابات المعوزين، وقودا يلهب أضلُعَنا فى معركتنا المستمرة ضد قوى الشر، وسعينا الحثيث لإقامة دولة الحق والعدل والحرية.

نعم.. فالمصريون بعد الثورة: وطن يكبر، وأمل يتحقق.. لأنهم -باختصار- لا يدينون بالفضل إلا لله، ثم لَمن روى شجرة التغيير من أبنائها بكده، وإخلاصه، وتضحياته.

نسجد لإلهنا شُكرا وعرفانا.. ونعد أصدقاءنا -كثوار حقيقيين- بشَرف المعاملة.. أما أعداؤنا فليس لهم عندنا إلا صدق اللقاء؛ فإما نصر، وإما شهادة.